غندر عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال جاءت امراة من
الانصار وله ايضا من طريق بهز بن اسد عن شعبة باسناده
ومعها صبي لها في رواية غندر فخلا بها وفي رواية بشر فكلمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روايتهما فقال والله وانه
لنفسي بيده انكم لاحب الناس الي راداها مرتين وفي
رواية وهب بن جرير عن شعبة ثلاث مرات اخرجها
البخاري ايضا قال الشيخ ابن حجر لم اقف على اسم المراة
قال وقوله فخلا بها اي في بعض طرق المدينة قال
وقال المهلب لم يرد انس انه خلا بها بحيث غاب عن ابصار
الناس ممن كان معه وانما خلا بها بحيث لا يسمع سؤالها
ممن حضر معه انتهى اقول ووقع عند مسلم من طريق
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان امراة كانت في عقلها
شيء قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام
فلان اجلسي اي اسيلي ما شئت حتى اقضي حاجتك فخلا
معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها واخرج ابو
داود كنحو هذا السياق من طريق حميد عن انس لكن لم يذكر
فيه انه كان في عقلها شيء ورايت في كلام بعض من كتب على
الحواشي على كتاب الشفا للقاضي عياض ان اسم هذه المراة
المذكورة في طريق مسلم ام زفر ماشطة خديجة بنت خويلد
كذا قال ولم يذكر مستنده فاظنه سهوا فان ام زفر ليست
من الانصار وروايات البخاري صريحة في انها انصارية
اللهم الا ان يقال ان المراة المذكورة في رواية مسلم غير
المراة المذكورة في رواية البخاري لكن الظاهر اتحاد
القصة كما هو الظاهر من سياق الروايات والله اعلم
**قوله** في اي طريق المدينة اي اي جزء من اجزاء الطريق



كقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت او بمعنى اي طريق
من طرق المدينة والطريق يذكر ويؤنث **قوله** اجلسي اليك
بالجزم جوابا للامر قال انس فجلست فقعدت اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قضت حاجتها كذا في شرح السنة وفي
هذا الحديث من الفوائد غير ما ذكر سعة حلمه وتواضعه
صلى الله عليه وسلم وتواضعه وصبره على قضاء حوائج الناس
من الصغير والكبير وفيه ان مفاوضة المراة الاجنبية
لا يقدح في الدين عند امن الفتنة لكن الامر كما قالت
عائشة وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يملك اربه وعند البخاري من طريق مشيم عن حميد عن
انس قال كانت امة من اماء اهل المدينة تاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت ولاحد من هذا الوجه
فتنطلق به في حاجتها وله من طريق علي بن زيد عن انس
ان كانت الوليدة من ولاء اهل المدينة لتجيء فتاخذ بيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به
حيث شاءت واخرجه ابن ماجة من هذا الوجه والمقصود من
الاخذ باليد لازمه وهو الرفق والانقياد وقد اشتمل على
انواع من المبالغة في التواضع لذكر المراة دون الرجال والامة
دون الحرة وحيث عمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله
حيث شاءت اي اي مكان من الاماكنة والتعبير بالاخذ باليد اشارة
الى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتمست
منه مساعدتها اي في تلك الحاجة لساعدها على ذلك
وهذا دال على مزيد تواضعه وبراءته من جميع انواع الكبر
والله اعلم **الثالث** حديث انس ايضا **قوله** يعود المريض
اي اي مريض كان حرا او عبدا شريفا كان او وضيعا وكذا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)